. @ 1019 @

قلت وكان الملك الظاهر رحمه ا وأمراؤه يحترمونه ويكرمونه وتوفي رحمه ا بحلب بمسجد السيدة في ثامن شوال من سنة سبع عشرة وستمائة وكان قد ناهز مائة سنة وصلي عليه بالمسجد الجامع ودفن بمقام إبراهيم ومروا بجنازته على باب داري وصعدت إلى غرفة في الدار مشرفة على الطريق فوجدت زوجتي فيها نائمة فنبهتها وقلت اجلسي وانظري جنازة الشيخ أحمد المدروز فانتبهت وقالت لي الساعة رأيت في منامي جنازة تمر بين السماء والأرض والميت مغطى بازار أبيض والهواء يهببه وقد جاءوا بالجنازة إلى مشهد الملك رضوان خارج حلب فأدخلوا الجنازة إلى البستان إلى جانبه وهو البستان المعروف بالجنينة .

قلت وتبع جنازته جمع عظيم رحمة ا عليه $ أحمد بن عبد الواحد بن مراء $.

أبو العباس الحوراني القاضي الملقب بالتقي الشافعي فقيه فاضل أديب زاهد شاعر قدم حلب وأقام بها مدة وتفقه بها على شيخنا قاضي القضاة أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم وسمع منه الحديث ومن شيخنا الشريف أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي وغيرهما وبرز في علم الفقه والأدب ثم توجه من حلب إلى سنجار وولي بها القضاء ثم انتقل عنها إلى بغداد وذكر بها مسألة فولي الإعادة بالمدرسة المستنصرية من جهة الشافعية وسمع بها الحديث من ابن الخازن وغيره ثم تزهد وانقطع عن الدنيا وجاور بمكة وبالمدينة .

وحدث بمكة وبسنجار عن أبي هاشم عبد الملطب الهاشمي بشمائل النبي صلى ا عليه وسلم لأبي عيسى الترمذي وبمسند الإمام الشافعي رضي ا عنه عن ابن الخازن النيسابوري وعن غيرهما وكان لي به اجتماع بحلب وكان